NUKHBATUL 'ULUM: Jurnal Bidang Kajian Islam
Vol. 11, No. 2 (2025): 303-320
DOI: https://doi.org/10.36701/nukhbah.v11i2.2657
Available online at: https://journal.stiba.ac.id/index.php/nukhbah/index
ISSN: 2685-7537 (online); 2338-5251 (printed)

ملاءمة طريقة الحوار السقراطي في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف السابع بمدرسة الأزهر المتوسطة الإسلامية – مِنْجَانْتِي كَرْسِيكْ

محمد إمام نووي
الجامعة الإسلامية الحكومية سونن أمبيل سورابايا, إندونيسيا
البريد الإلكتروني : imamnawawi0716@gmail.com

كمال يوسف
الجامعة الإسلامية الحكومية سونن أمبيل سورابايا, إندونيسيا
البريد الإلكتروني : kamalinev@gmail.com

المستخلص

يواجه تعليم اللغة العربية في مرحلة المدرسة المتوسطة عددًا من التحديات الجديّة، من أبرزها ضعف مشاركة الطلاب في التواصل الشفهي، وغلبة الطابع التلقيني على أساليب التدريس المعتمَدة. ويهدف هذا البحث إلى تحليل مدى ملاءمة طريقة الحوار السقراطي في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف السابع بمدرسة الأزهر المتوسطة الإسلامية – مِنْجَانْتِي كَرْسِيكْ. اعتمدت الدراسة المنهج النوعي الوصفي، وتم اختيار المشاركين من طلاب الصف السابع الذين يدرسون مادة اللغة العربية في المدرسة المذكورة. جُمعت البيانات من خلال الملاحظة الصفّية، والمقابلات شبه المنظَّمة مع المعلمين والطلاب، والاستبيانات، بالإضافة إلى تحليل الوثائق المتعلقة بخطط التدريس وتقارير التقييم. وتم تحليل البيانات باستخدام نموذج مايلز وهوبيرمان عبر خطوات: جمع البيانات، وتلخيصها، وتصنيفها في وحدات موضوعية، ثم التحقّق من صدقيتها بأسلوبي المثلثية بالمصادر وبالأساليب. أظهرت النتائج أنّ تطبيق طريقة الحوار السقراطي يسهم في تنشيط مشاركة الطلاب في التفاعل الشفهي، ويعزّز قدرتهم على صياغة الأسئلة والإجابات التأملية باللغة العربية، كما يدعم نموّ التفكير النقدي لديهم. ومع ذلك، برزت تحديات عدّة في التطبيق، من بينها ضيق الوقت المخصَّص للحصص، وعدم توازن المشاركة بين الطلاب، وارتفاع الحمل المعرفي لدى بعضهم. وتشير الدراسة إلى أنّ دمج طريقة الحوار السقراطي مع مدخل التدريس القائم على المهام (TBLT) والتكوين المستمر للمعلمين يمكن أن يزيد من فاعلية هذه الطريقة في تنمية مهارة الكلام في صفوف اللغة العربية.

الكلمات الدالة :طريقة الحوار السقراطي، مهارة الكلام، تعليم اللغة العربية، TBLT، التفكير النقدي.

تاريخ النشر: 12-12-2025 تاريخ القبول: 02-12-2025 تاريخ المراجعة: 05-11-2025 تاريخ الاستلام: 09-08-2025

كيفية الاقتباس:

محمد إمام نووي، كمال يوسف. ملاءمة طريقة الحوار السقراطي في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف السابع بمدرسة الأزهر المتوسطة الإسلامية – مِنْجَانْتِي كَرْسِيكْ

NUKHBATUL 'ULUM: Jurnal Bidang Kajian Islam Vol. 11, No. 2 (2025): 303-320. doi: 10.36701/nukhbah.v11i2.2657.

حقوق النشر© 2025 محمد إمام نووي، كمال يوسف

يُرخص هذا العمل بموجب رخصة المشاع الإبداعي النسب – غير تجاري – الترخيص بالمثل 4.0 الدولية.

The Relevance of the Socratic Dialogue Method in Developing Mahārah Kalām for Seventh Grade at MTs Al Azhar Menganti Gresik

Muhammad Imam Nawawi
Universitas Islam negeri Sunan Ampel Surabaya, Indonesia
Email: imamnawawi0716@gmail.com

Kamal Yusuf
Universitas Islam negeri Sunan Ampel Surabaya, Indonesia
Email: kamalinev@gmail.com

Abstract

Teaching Arabic at the junior secondary level faces several serious challenges, most notably the limited participation of students in oral communication and the dominance of lecture-based instructional approaches. This study aims to analyze the suitability of the Socratic dialogue method in developing speaking skills among seventh-grade students at Al-Azhar Islamic Junior High School, Menganti Gresik. This research employed a descriptive qualitative design. The participants consisted of seventh-grade students enrolled in Arabic language classes at the aforementioned school. Data were collected through classroom observations, semi-structured interviews with teachers and students, questionnaires, and an analysis of instructional documents and assessment reports. The data were analyzed using Miles and Huberman's model through the stages of data collection, reduction, categorization into thematic units, and verification of credibility through both source triangulation and method triangulation. The findings indicate that the implementation of the Socratic dialogue method enhances students' active participation in oral interaction, strengthens their ability to formulate reflective questions and responses in Arabic, and promotes the development of critical thinking skills. However, several challenges were identified, including limited instructional time, unequal student participation, and increased cognitive load for some learners. The study suggests that integrating the Socratic dialogue method with task-based language teaching (TBLT), along with continuous teacher training, can improve its effectiveness in developing speaking skills in Arabic language classrooms.

Keywords: *Socratic dialogue method, speaking skills, Arabic language learning, TBLT, critical reflection*.

Received: 09-08-2025 Revised: 05-11-2025 Accepted: 02-12-2025 Published: 12-12-2025

How to cite :
Muhammad Imam Nawawi, Kamal Yusuf. "The Relevance of the Socratic Dialogue Method in Developing Mahārah Kalām for Seventh Grade at MTs Al Azhar Menganti Gresik", NUKHBATUL 'ULUM: Jurnal Bidang Kajian Islam, Vol. 11, No. 2 (2025): 303-320. https://doi.org/10.36701/nukhbah.v11i2.2657.

Copyright (c) : 2025 Muhammad Imam Nawawi, Kamal Yusuf (author)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International License.

1. المقدمة

تتمتع اللغة العربية بمكانة محورية في نظام التعليم الإسلامي في إندونيسيا، وهي ليست مجرد لغة دينية، بل تعد أيضًا وسيلة علمية أساسية للوصول إلى كنوز المعرفة التراثية والحديثة. في مرحلة المدارس المتوسطة الدينية يوجَّه تعليم اللغة العربية نحو إكساب الطلاب بأربع مهارات رئيسة، وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. ومن بين هذه المهارات، تبرز مهارة الكلام بوصفها التحدّي الأكبر؛ لأنها تتطلّب من المتعلمين القدرة على استخدام العربية بصورة فعّالة في سياقات تواصلية حقيقية، لا الاكتفاء بالفهم المجرّد للغة [1]. ويعاني كثير من الطلاب من محدودية في الحصيلة اللغوية، وضعفٍ في الثقة بالنفس، وخشيةٍ من ارتكاب الأخطاء في النطق أو البنية النحوية. وإضافة إلى ذلك، ما تزال عملية التعليم يغلب عليها الطابع التلقيني القائم على دور المعلم المحوري من خلال أسلوب المحاضرة، في حين يميل الطلاب إلى قلة المشاركة في التفاعل الشفهي داخل الصف .

وقد تبيّن وجود هذا الواقع أيضًا بمدرسة الأزهر المتوسطة الإسلامية – مِنْجَانْتِي كَرْسِيكْ ، وهي الموقع الذي أُجريت فيه هذه الدراسة. فوفقًا لملاحظات الباحث بصفته معلّمًا للغة العربية، لا يزال معظمُ الطلابِ يعانون صعوبة في التعبير العفويّ عن أفكارهم باللغة العربية؛ إذ يميلون إلى الإجابة بكلمات أو عبارات مقتضبة، بدلًا من صياغة جمل تامّة المعنى. وتؤدّي محدودية المفردات إلى توقّفهم عند مطالبتهم بالتحدّث، بينما يسهم ضعف الثقة بالنفس في تردّدهم في إبداء آرائهم أو المشاركة في الحوار.

ومن جهة أخرى، يؤثّر الأسلوب التعليميّ السائد، الذي يغلب عليه الطابع المحاضري، في تقليل فرص الطلاب للتفاعل والتدرّب على التفكير النقدي؛ فنادرا ما يتاح لهم طرح الأسئلة، أو صياغة إجابات تأمّلية، أو الانخراط في نقاشات تنمّي قدرتهم على استخدام اللغة العربية في سياق تواصليّ فعلي.

أصبح الابتكار في التعليم ضرورة ملحّة لمعالجة التحديات المشار إليها؛ إذ إن الطرق التقليدية السائدة ما تزال تُبقي الطلاب في موقع المتلقّي السلبي، في حين تتطلّب مهارة التحدث مشاركةً نشطة وإنتاجًا لغويًا إبداعيًا. وتشير الأدبيات التربوية المعاصرة إلى أنّ مناهج تعليم اللغة ينبغي أن تخضع لتحديث مستمر حتى تتوافق مع حاجات التواصل الحقيقي ومتطلبات العصر. وفي السياق نفسه، تؤكد الدراسات أهمية

[1] محمد توندي يعقوب، تطوير مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية، *المجلة العلمية الأوروبية*، المجلد ٨، العدد ٢٩، ٢٠١٢م..

الأنشطة التواصلية التي تُدرّب الطلاب على التحدث بصورة عفوية داخل مواقف ذات معنى[2]. لذلك، تبرز الحاجة إلى تبنّي استراتيجيات تدريس مبتكرة لا تقتصر على عرض المحتوى، بل تحفّز الطلاب على التفكير، وطرح الأسئلة، والمشاركة التفاعلية. ومن بين الأساليب التي تُعدّ ملاءمة لهذا السياق طريقة الحوار السقراطي؛ إذ تعتمد على طرح أسئلة تأمّلية مُوجَّهة، تُسهم في تنمية التفكير النقدي لدى الطلاب وتعزيز مشاركتهم الفاعلة في عمليات التواصل داخل الصف.

وقد سعت دراسات عدّة إلى تطوير مهارات المحادثة لدى المتعلمين من خلال توظيف إستراتيجيات تعليمية متنوعة. ففي دراسة دلي واردانا وزملائه حول *تعزيز مهارات التحدث من خلال تعليم اللغة العربية ضمن مواد الدراسات الإسلامية*، تبيّن أنّ دمج محتوى الدراسات الإسلامية في تعليم العربية يسهم في تحسين طلاقة تحدث الطلاب، إذ يؤدي الجمع بين اللغة والقيم الدينية إلى ترسيخ تعلّم متكامل يُنمّي البعدَين اللغوي والقيمي لدى المتعلمين في السياق الإندونيسي[3]. وفي السياق ذاته، أظهرت دراسة وورو كوسمارياني حول *أثر الأسئلة السقراطية في تحسين مهارة التحدث والتفكير النقدي لدى متعلمي الإنجليزية لغةً أجنبية* أنّ الحوار السقراطي قادر على تعزيز التفكير التأمّلي والمناقشة البنّاءة، بما ينسجم مع منهج الحِوار في الإسلام القائم على الحكمة والموعظة الحسنة[4]. كما أكد باري ماهوني وزملاؤه في دراستهم *تعلّم التفكير النقدي من خلال الحوار السقراطي* أنّ هذا النوع من الحوار يُنمّي التواصل الهادف ويُعزّز التفكير الأخلاقي لدى المتعلمين. وفي المقابل، شدّد نيوتن ونايشن في بحثهما *تدريس مهارتي الاستماع والتحدث في تعليم الإنجليزية لغةً أجنبية* على أهمية منهج التدريس القائم على المهام (TBLT) في بناء تفاعل لغوي فعّال ذي بُعد إنساني ينسجم مع مبادئ التربية القيمية[5].

تميز هذا البحث عن الدراسات السابقة بكونه يجمع بين طريقة الحوار السقراطي وتعليم اللغة العربية في سياق بيئة تربوية دينية تهدف إلى تنمية الفكر الإسلامي الواعي. ويُعد هذا الدمج إسهامًا جديدًا يربط بين الأسلوب الحواري العقلاني وبين مقاصد التعليم في الإسلام القائمة على التفكّر، والحكمة، وإصلاح

---

[2] وليم ليتلوود، التدريس اللغوي التواصلي: مقدمة، *المجلة الكندية لتعليم اللغات الحديثة*، ٢٠٠٢م.

[3] دلي واردانا وآخرين، تعزيز مهارات التحدث من خلال تعليم اللغة العربية ضمن مواد الدراسات الإسلامية، *مجلة العربي: دراسات عربية*، المجلد ١٠، العدد ١، ٢٠٢٥م

[4] وورو كوسمارياني، أثر طريقة الأسئلة السقراطية في تحسين مهارة التحدث والتفكير النقدي لدى المتعلمين للغة الإنجليزية لغة أجنبية، في :*المؤتمر الدولي الثاني حول الابتكار في التعليم والبيداغوجيا* ، أتلانتس برس، ٢٠٢١م، ص. ٢٨٩–٢٩٥

[5] جوناثان م. نيوتن وإسب نيشن، *تدريس مهارتي الاستماع والتحدث في تعليم الإنجليزية كلغة أجنبية*، الطبعة الثانية، ٢٠٢١م

النفس عبر الكلمة الهادفة. وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي بحثت في الاستراتيجيات التواصلية أو الأساليب الفلسفية التأملية، فإن الربط المباشر بين طريقة الحوار السقراطي وتنمية مهارة الكلام في المدارس المتوسطة الدينية لا يزال قليلًا في أدبيات البحث، مما يشير إلى وجود فجوة بحثية تستدعي المعالجة .

وانطلاقاً من هذه الخلفية، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مدى صلة تطبيق طريقة الحوار السقراطي في تطوير مهارات الكلام لدى طلاب الصف السابع في مدرسة الأزهر المتوسطة الإسلامية – مِنْجَانْتِي كَرْسِيكْ. وعلى وجه التحديد, تتمثّل مشكلة هذا البحث في ضعف مشاركة طلاب الصف السابع في ممارسة مهارة الكلام باللغة العربية على الرغم من الأهمية المركزية لهذه المهارة في تحقيق أهداف تعليم اللغة. ومن هنا يطرح البحث السؤال الرئيس الآتي: **ما مدى ملاءمة طريقة الحوار السقراطي في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف السابع بمدرسة الأزهر المتوسطة الإسلامية – مِنْجَانْتِي كَرْسِيكْ ؟**

ويتفرّع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. كيف يُطبَّق الحوار السقراطي في حصص اللغة العربية في الصف السابع؟
2. ما مظاهر تنمية مهارة الكلام الناتجة عن هذا التطبيق؟
3. ما العوائق التي تواجه المعلم والطلاب أثناء تطبيق هذه الطريقة؟
4. ما الجهود التي تُبذَل لتكييف طريقة الحوار السقراطي مع سياق المدرسة المتوسطة الإسلامية؟

للإجابة على هذه الأسئلة، تستخدم هذه الدراسة منهجا نوعيا ذا طابع وصفي مع تقنيات جمع البيانات من خلال الملاحظات الصفية, والمقابلات شبه المنظمة, والاستبيانات, وتحليل الوثائق.

تكمن حداثة هذا البحث في سعيه لدمج المنهج الفلسفي التأملي لسقراط في سياق تعليم اللغة العربية في المدارس الدينية. إذا ركزت الدراسات السابقة بشكل أكبر على وسائل التكنولوجيا واستراتيجيات الاتصال، يركز هذا البحث على الحوار السقراطي كوسيلة لتعزيز مشاركة الطلاب وشجاعتهم وقدرتهم على التفكير النقدي. وبذلك، يُتوقع أن يسهم هذا البحث ليس فقط من ناحية نظرية في تطوير استراتيجيات تعلم اللغة العربية، بل يقدم أيضًا نموذجًا عمليًا يمكن للمعلمين تطبيقه لتعزيز مهارة الكلام في بيئة المدارس الدينية. هذه المنهجية تتماشى مع متطلبات التعليم في القرن الحادي والعشرين الذي يركز على مهارات التفكير النقدي والتواصل والتعاون، مع الحفاظ على القيم العلمية الإسلامية التي تشكل أساس تعليم اللغة العربية.

وبما أنّ الدراسات السابقة أشارت في معظمها إلى تطبيق الطريقة السقراطية في التعليم الجامعي أو في تعليم اللغة الإنجليزية، فإنّ هذا البحث يتميّز بكونه يُطبِّق هذه الطريقة لأول مرّة في سياق التعليم الديني الإسلامي في المدارس المتوسطة بإندونيسيا. ويُبرز هذا التطبيق خصوصية البيئة التعليمية التي تجمع بين تعليم

اللغة العربية لأغراض دينية وبين خصائص المتعلمين في هذه المرحلة العمرية، ممّا يرجى أن تكون نتائج هذه الدراسة إضافةً علمية ذات قيمة في مجال تعليم اللغة العربية.

تستخدم هذه الدراسة منهجا نوعيا ذا طابع وصفي. وقد تم اختيار المنهج النوعي بناءً على هدف البحث المتمثل في فهم عميق لعملية تعلم اللغة العربية من خلال أسلوب حوار سقراط، وليس على أساس الحسابات الرقمية أو التعميمات الإحصائية. ووفقًا لكريسويل، يسعى البحث النوعي إلى استكشاف وفهم المعاني التي يعتبرها الأفراد أو الجماعات مشكلات اجتماعية أو إنسانية من خلال عملية علمية طبيعية وتفاعلية[6]. ويهدف البحث الوصفي إلى وصف الظواهر بشكل منهجي وواقعي، مما يتيح الكشف عن ممارسات تعلم مهارة الكلام التي تُجرى في الصف السابع في الأزهر المتوسطة الإسلامية – مِنْجَانْتِي كَرْسِيكْ.

2. البحث

في هذه الدراسة، شارك خمسةُ عشرَ طالبًا من طلاب الصف السابع، وهم جميعُ طلاب الشعبة التي دُرِسَت بوصفها عيّنةً للبحث. وقد استمرت عملية جمع البيانات مدةَ ثلاثة لقاءات صفّية خُصِّصت لملاحظة تطبيق طريقة الحوار السقراطي في تعليم مهارة الكلام. وتم اعتماد الملاحظة الصفّية المباشرة خلال اللقاءات الثلاثة، إضافةً إلى مقابلات شبه منظَّمة مع معلّم اللغة العربية وبعض الطلاب، بهدف فهم خبراتهم وتصوراتهم حول الطريقة السقراطية. كما استُخدِمَت أداة توثيقية لتحليل خطط التدريس والسجلات الصفّية المتعلقة بالأنشطة التواصلية داخل الصف.

ولأغراض التحليل، اتُّبِعَ منهج نوعي وصفي يعتمد على تحليل الأنماط العامة للبيانات المستخلَصة من الملاحظة والمقابلات، بهدف تفسير كيفية تطبيق الحوار السقراطي وآثاره والعوامل التي تؤثر في فاعليته ضمن سياق المدرسة المتوسطة الإسلامية.

يعرض هذه البحث حول تطبيق طريقة حوار سقراط في تعليم اللغة العربية في الصف السابع بمدرسة الأزهر المتوسطة الإسلامية – مِنْجَانْتِي كَرْسِيكْ ويتركز العرض على أربعة جوانب رئيسة، وهي: (1) تطبيق طريقة حوار سقراط في تعليم اللغة العربية ، (2) تأثير منهج حوار سقراط على تنمية مهارة الكلام ، (3) العقبات و الحلول، (4) أهمية هذه النظرية والأبحاث السابقة. ترتبط هذه الجوانب الأربعة ببعضها البعض وتشكّل إطارًا تحليليًا شاملاً لفهم فعالية الطريقة السقراطية في سياق تعليم اللغة العربية في المدرسة.

تم إعداد المناقشة بناءً على نتائج المراقبة والمقابلات والتوثيق أثناء سير عملية التعلم. يتم تفسير كل اكتشاف من خلال نهج نظري ذي صلة لضمان تقديم تحليل عميق وحججي. وبناءً عليه، فإن هذا الجزء

[6] جون دبليو. كريسويل، *تصميم البحث: المناهج الكمية والنوعية والمختلطة*، ٢٠١٨م.

لا يقتصر على شرح الحقائق التجريبية فحسب، بل يؤكد أيضًا العلاقة بين ممارسة التعلم والأسس الفلسفية للطريقة السقراطية في تطوير مهارات التفكير النقدي ومهارات التواصل لدى الطلاب.

2.1 تطبيق طريقة حوار سقراط في تعليم اللغة العربية

تطبيق طريقة الحوار السقراطي في تعليم اللغة العربية في الصف السابع بمدرسة الأزهر المتوسطة الإسلامية – مِنْجَانْتِي كَرْسِيكْ يُعتبر محاولة استراتيجية لتقديم نموذج تعليمي أكثر مشاركة وتأملاً. في سياق المدرسة، غالباً ما يقيد تعلم اللغة العربية بأسلوب المحاضرة وحفظ المفردات والتمارين النحوية الجامدة. من خلال النهج السقراطي، يتحول التعلم إلى منتدى للتفكير والحوار، حيث يلعب المعلم دور الميسِّر الذي يوجّه الطلاب لاكتشاف المعنى. وتماشياً مع مفهوم الطريقة السقراطية بحسب بول وإيلدر، لا يُعد المعلم ناقلاً للحقائق، بل مستكشفاً للوعي الفكري لدى الطلاب من خلال سلسلة من الأسئلة التي تؤدي إلى الاكتشاف[7].

تبدأ أنشطة التعلم بالتفاعل البسيط باللغة العربية مثل: كيف حالك، أهلاً وسهلاً، وأنا بخير. هذه التحية ليست مجرد أمر روتيني, بل هي جزء من التعود على استخدام اللغة الذي يخلق جوًا عاطفيًا إيجابيًا. يؤكد كراشن أن إدراك اللغة يكون أكثر فعالية عندما تكون الحالة العاطفية للطلاب منخفضة الضغط (مرشح عاطفي منخفض)[8]. المعلم الذي يبدأ الصف بتحية دافئة يساعد الطلاب على الشعور بالأمان عند التحدث، حتى وإن لم يكونوا واثقين من تراكيب اللغة لديهم. هذا يُظهر أن الطريقة السقراطية لا تُعنى فقط بتدريب التفكير، بل تشكّل أيضًا المناخ النفسي الذي يدعم الشجاعة في التواصل.

المرحلة التالية هي نشاط مراجعة المادة. يقوم المعلم بإعادة طرح أسئلة حول تركيب الجمل والمفردات التي تم تعلمها لضمان استمرارية المعرفة. ضمن إطار نظرية برونر حول المنهج الحلزوني، تساعد التكرارات المتدرجة الطلاب على إدراك مفاهيم اللغة بعمق[9]. في مدرسة الأزهر المتوسطة الإسلامية – مِنْجَانْتِي كَرْسِيكْ ، عادةً ما تستمر هذه النشاطات مدة 10 دقائق في بداية الدرس، حيث يسأل المعلم عن معنى الكلمات، ونمط الجمل، والدلالة السياقية. يُمنح الطلاب الذين يجيبون بنجاح الفرصة لتقديم أمثلة على استخدام تلك الكلمات في جمل جديدة. وبذلك، لا تتوقف أنشطة المراجعة عند مستوى الاستظهار، بل تتطور لتصبح إنتاجًا إبداعيًا.

---

[7] ريتشارد بول ولیندا إلدر في كتابهما «فن التساؤل السقراطي«، *مؤسسة التفكير النقدي*، ٢٠١٨م، ص. ٧٣–٧٨.

[8] ستيفن دي. كراشن في كتابه *مبادئ وممارسة في اكتساب اللغة الثانية*)٢٠٠٩م، ص. ٥٢.

[9] جيروم إس. برونر في كتابه *عملية التعليم* ١٩٩٩م، ص. ٢٣..

المرحلة الأساسية لتطبيق هذه الطريقة هي جلسة الأسئلة التأملية. يقوم المعلم بطرح أسئلة متدرجة من الحرفية إلى التحليلية، مثل:

أ. "ما هو شكل الفعل في هذه الجملة؟"

ب. "لماذا تم استخدام صيغة الماضي، وليس المضارع؟"

ت. "كيف تتغير معنى الجملة إذا تم تغيير شكلها؟"

الأسئلة من هذا النوع تحفز الطلاب على التفكير النقدي بشأن اللغة المستخدمة. ووفقًا لرؤية سقراط في كتاب ثياتيتوس، لا يُكتسب المعرفة الحقيقية من الإجابة المباشرة، بل من الوعي الذي ينشأ من خلال الحوار الذي يحفز العقل[10].

في عملية الحوار هذه، يلعب المعلم دور الفرد الأكثر معرفة وفقًا لنظرية منطقة التطور القريبة لفيجوتسكي[11]. لا يقدم المعلم الإجابة، بل يوجّه الطلاب لاكتشاف الفهم الصحيح بأنفسهم. على سبيل المثال، عندما يخطئ الطالب في تحديد الفعل، يسأل المعلم: «هل تم الانتهاء من هذا الفعل أم أنه جاري؟» هذا السؤال يجعل الطالب يفكر ويصحح إجاباته بنفسه. تخلق هذه العملية تجربة تعلم ذات معنى لأنها تتضمن مشاركة عقلية نشطة[12].

تدمج هذه الأنشطة التعليمية مهارتي الكتابة والكلام في آن واحد. بعد إجراء الحوار، يطلب المعلم من الطلاب كتابة الجمل التي ظهرت في المحادثة. تتوافق هذه الاستراتيجية مع مبدأ نهج المهارات المتكاملة في علم اللغة التطبيقي ، الذي يؤكد على التكامل بين مهارات اللغة. أظهرت نتائج الملاحظة أن الطلاب يجدون سهولة أكبر في تذكر المفردات التي تم نطقها وكتابتها في الوقت نفسه. وبالتالي، فإن طريقة سقراط لا تطور مهارات المحادثة فحسب، بل تقوي أيضًا القدرة على التذكر والدقة في بنية اللغة.

على الرغم من أن مدة التعلم محدودة وهي ساعتان دراسيتان في الأسبوع إلا أن المعلم يستطيع تحقيق أقصى فعالية للوقت من خلال إدارة الأنشطة بشكل منهجي. في كل جلسة، يقسم المعلم الوقت على النحو التالي: 10 دقائق للتمهيد، 15 دقيقة للمراجعة، 35 دقيقة للأنشطة الأساسية (حوار تأملي وتدريبات)، و10 دقائق للختام. تشكل جلسة الحوار في آخر 20 دقيقة جوهر تعزيز مهارات التفكير والتحدث. ومن الملاحظ أن هذه الجزئية هي الأكثر انتظاراً من

---

[10] لويس كامبل، *ثياتيتوس لأفلاطون*، المجلد ١٧، ١٨٨٣م.

[11] ليف س. فيغوتسكي، *العقل في المجتمع: تطور العمليات النفسية العليا*، جامعة تكساس، ١٩٧٨م، ص. ٩١. ,

[12] نفس المراجع.

الطلاب لأنها تمنحهم فرصة للتحدث بشكل عفوي وإظهار قدراتهم. وهذا يشير إلى أن المنهج السقراطي قادر على تحويل جو الفصل إلى بيئة أكثر نشاطاً، نقدية، وتواصلاً.

الجدول 1.

الرقم	مرحلة التعلم	نشاط المعلم	استجابة التلاميذ	الهدف التربوي
1	الافتتاح التواصلي	يحيّي التلاميذ بتحيات عربية بسيطة مثل : *كيف حالكم؟* ، *أهلاً وسهلاً*.	يجيبون بتحيات عربية مماثلة.	تنمية الألفة وتهيئة جو صفي تواصلي.
2	مراجعة الدرس السابق	يسأل عن المفردات والتراكيب التي تم تعلمها في اللقاء السابق.	يكررون الجمل ويشرحون معانيها.	تفعيل المعرفة السابقة كأساس لبناء المفهوم الجديد.
3	تقديم المادة الجديدة	يكتب الجمل على السبورة ويشرح استخدامها.	يسجلون الجمل في الدفاتر وينطقونها بعد قراءة المعلم.	تعزيز الفهم البصري والسمعي معاً.
4	الحوار التأملي (الأسئلة السقراطية)	يطرح أسئلة متدرجة تبدأ من الواقعية إلى المفهومية.	يجيبون ويفكرون ويطرحون أسئلة مقابلة.	تنمية التفكير النقدي ومهارة الكلام (*مهارة الكلام*) .
5	التمرين المتكامل	يطلب من التلاميذ كتابة نتائج الحوار وقراءتها أمام الزملاء.	يدمجون مهارة الكتابة مع مهارة التحدث.	تدريب على تكامل المهارات اللغوية.
6	الخاتمة والتأمل	يدعو التلاميذ لاستخلاص الفائدة باستخدام عبارات عربية بسيطة.	يبدون آراءهم ويقومون بالتقييم الذاتي.	تعزيز الوعي التأملي والثقة بالنفس.

يبين هذا الجدول المراحل الأساسية لتطبيق طريقة الحوار السقراطي في تعليم اللغة العربية. يقوم المعلم بدور الموجه والمحفّز لاكتشاف المعرفة، في حين يشارك التلاميذ بفعالية من خلال التفكير والإجابة وطرح الأسئلة. تبدأ العملية بتهيئة جو لغوي طبيعي، ثم مراجعة المعرفة السابقة، وبعدها يدخل الحوار التأملي الذي يعدّ جوهر الطريقة. يهدف هذا الترتيب المنهجي إلى بناء تجربة تعلم متكاملة تجمع بين الفهم، والتحليل، والتعبير اللغوي في سياق تواصلي وتفكّري.

من نتائج التطبيق الميداني، يتضح أن تنفيذ طريقة حوار سقراط نجح في دمج الجوانب المعرفية والعاطفية والاجتماعية في تعليم اللغة العربية. يقوم المعلم بدور الميسّر للعقل، بينما يصبح الطلاب متعلمين نشطين يفكرون ويتحدثون. لم تعد أجواء الفصل أحادية الاتجاه، بل تحولت إلى بيئة تعاونية. وبهذا، تصبح تطبيقات هذه الطريقة نموذجًا ذا صلة لتعزيز مهارة الكلام وفي الوقت نفسه إحياء للثقافة العلمية الإسلامية التي تقدّر الحوار.

2.2 تأثير منهج حوار سقراط على تنمية مهارة الكلام

تظهر آثار تطبيق طريقة حوار سقراط على تطوير مهارة الكلام في مدرسة الأزهر المتوسطة الإسلامية – مِنْجَانْتِي كَرْسِيكْ في ثلاثة مجالات رئيسة: المعرفي، والعاطفي، والنفسي الحركي. وتتداخل هذه المجالات مع بعضها البعض لتشكيل قدرة تواصلية متكاملة.

من الناحية المعرفية، تعمل هذه الطريقة على تغيير طريقة معالجة مشكلة الطلاب في تعلم اللغة. لم يعودوا يقتصرون على حفظ المفردات فحسب، بل بدؤوا أيضًا في التفكير في وظائف وبنية الجمل. عندما يطرح المعلم أسئلة تأملية، يُحفَّز الطلاب على التفكير في العلاقة بين المعنى والشكل والسياق. تُسهم هذه العملية في تعزيز الوعي اللغوي الميتا — أي الوعي بالنظام اللغوي. وكما ذكر سوين، فإن أنشطة الإنتاج في التواصل تجبر المتعلمين على معالجة المعلومات بنشاط والبحث عن التعبيرات اللغوية الأكثر ملاءمة[13]. لذلك، تتحسن مهارة الكلام بالتوازي مع تنمية القدرة على التفكير النقدي في اللغة.

تُظهر الجوانب الوجدانية أيضًا تغييرات كبيرة. في بداية التطبيق، كان معظم الطلاب مترددين في الكلام خوفًا من الوقوع في الخطأ. ومع ذلك، بعد عدة لقاءات، أصبحوا أكثر شجاعة وتعبيرًا. ويؤكد المعلم أن الخطأ ليس فشلًا، بل هو جزء من عملية التعلم. هذا النهج الإنساني يقلل

[13] اميريل سوين، «الكفاية التواصلية: بعض أدوار المدخل المفهوم والمخرج المفهوم في تطورها»، ضمن: سوزان م. غاس وكارول ج. مادِن (محررتان)، *المدخل في اكتساب اللغة الثانية*، راولي، ماساتشوستس: نيو بيري هاوس، ١٩٨٥م، ص. ٢٣٥–٢٥٣.

من قلق الطلاب، وفقًا لنظرية الفلتر الوجداني. في جو آمن ومنفتح، يصبح الطلاب أكثر قدرة على استيعاب مدخلات اللغة ويصبحون أكثر جرأة في إنتاج المخرجات بشكل عفوي[14].

من الناحية النفسية الحركية، تعمل هذه الطريقة على تعزيز الطلاقة والدقة في الكلام. يتم تدريب الطلاب على نطق الجمل كاملة مع النبرة الصحيحة والإلقاء السليم. في أنشطة الحوار، على سبيل المثال، يجري الطلاب محادثات حول مواضيع يومية مثل السوق أو المدرسة. التكرار في سياق حقيقي يساهم في تشكيل أتمتة اللغة، كما شرح إليس، بأن الطلاقة اللغوية تتكون من خلال التدريبات المتكررة والمبهجة[15]. ونتيجة لذلك، يصبح الطلاب قادرين على التحدث دون الكثير من التوقف وبتركيب جمل أكثر تعقيداً.

بالإضافة إلى الجوانب الثلاثة المذكورة، تؤثر طريقة سقراط أيضًا على البعد الاجتماعي. التفاعلات التي تنشأ من خلال الحوار المفتوح تعزز العلاقة بين الطلاب والمعلمين. يشعر الطلاب بأن آراءهم محل تقدير، في حين يلعب المعلم دور صديق للحوار ويخلق مناخا صفّيا تفاعليا ومشاركا. تماشيًا مع نظرية التفاعل الاجتماعي لفيغوتسكي، تتطور اللغة من خلال التفاعل الاجتماعي المعنوي، ويصبح الحوار الوسيط الأساسي في اكتساب اللغة[16].

ومن خلالها أيضا تتجلى آثار أخرى في ظهور الاستقلالية في التعلم. يبدأ الطلاب في الاعتياد على البحث عن الإجابات بأنفسهم قبل أن يسألوا المعلم. عندما يواجهون صعوبات، يناقشونها مع أقرانهم. وتُظهر هذه الظاهرة تطور التعلم المنظم ذاتيًا، حيث يمتلك الطلاب دافعًا داخليًا للتعلم. تعمل الطريقة السقراطية على تعزيز تكوّن هذا النمط من التفكير، لأن أسئلة المعلم توجه الطلاب دائمًا نحو التأمل، وليس الحصول على الإجابة الفورية[17].

بشكل عام، أدى تطبيق طريقة الحوار السقراطي إلى تغييرات جذرية في نموذج تعلم اللغة العربية. فقد تحوّل التعلم من كونه مركزًا على المعلم إلى كونه مركزًا على الطالب. لم يعد الطالب يكتفي بتعلم الكلام، بل يتعلم أيضًا التفكير. إن عملية السؤال والجواب التأملية تجعلهم يدركون أن

---

[14] ستيفن دي. كراشن في كتابه *مبادئ وممارسة في اكتساب اللغة الثانية* ٢٠٠٩م، ص. ٥٢.

[15] لويس كامبل، *ثياتيتوس لأفلاطون*، المجلد ١٧، ١٨٨٣م.

[16] ليف س. فيغوتسكي، *العقل في المجتمع: تطور العمليات النفسية العليا*، جامعة تكساس، ١٩٧٨م، ص. ٩١

[17] جيسيكا بيتس وزملاؤها في بحثهم «تنمية مهارات التفكير النقدي«، *مجلة تعليم الإحصاء وعلوم البيانات*، المجلد ٣٣، العدد ٢، ٢٠٢٥م.

الكلام جزء من التفكير، وأن التفكير هو أسمى أشكال اللغة. وبالتالي، فإن الطريقة السقراطية لا تعزز فقط القدرة اللغوية، بل تشكّل أيضًا شخصية فكرية نقدية وتواصلية[18].

2.3 العقبات والحلول

في تطبيق طريقة الحوار السقراطي، تظهر بعض العقبات سواء من العوامل التقنية أو غير التقنية. من المهم الانتباه إلى هذه العقبات لضمان تطبيق الطريقة بشكل فعال ومستدام.

العقبة الأولى هي محدودية وقت التعلم. يحصل مقرر اللغة العربية على ساعتين فقط في الأسبوع. هذه المدة غير كافية لتطوير مهارة الكلام بشكل مكثف. ومن أجل ذلك، يجب على المعلم موازنة الشرح النظري والممارسة الحوارية. والحل هو أن يقسم المعلم جلسات التعلم إلى ثلاث مراحل: التعرف على البنية، ممارسة الحوار بشكل زوجي، والتأمل الجماعي. وبالتالي، يمكن أن تسير أنشطة السؤال والجواب بكفاءة أعلى دون المساس بجودة التفاعل.

العائق الثاني هو تفاوت قدرات الطلاب. الاختلاف في الخلفيات التعليمية يؤدي إلى تفاوت كبير في مستوى إتقان اللغة. الطلاب الخريجون من المدرسة الإبتدائية الإسلامية أكثر قدرة من حيث الجوانب النحوية، بينما يميل خريجو المدارس الابتدائية العامة إلى ضعف في المفردات. ولتجاوز هذا التفاوت، يقوم المعلم بتطبيق أسلوب الأسئلة التدريجية, أي صياغة الأسئلة من المستوى الحرفي إلى المستوى التأملي بحيث يتمكن جميع الطلاب من المشاركة حسب قدراتهم. هذا النهج يتماشى مع نظرية المنطقة القريبة للتنمية لفايجوتسكي التي تؤكد على أهمية الدعم التدريجي أثناء التعلم[19].

العائق الثالث هو محدودية البيئة اللغوية. نظرًا لأن اللغة العربية لا تُستخدم خارج الصف، فإن الطلاب ينسون المفردات التي تعلموها بسرعة. للتغلب على ذلك، تنفذ المدرسة برنامج يوم اللغة العربية وركن اللغة. يتم تدريب الطلاب على استخدام اللغة العربية في التحيات، والإعلانات، أو الأنشطة اليومية. تخلق هذه الاستراتيجية بيئة لغوية تدعم اكتساب اللغة بشكل طبيعي[20].

العائق الرابع هو عدم استعداد المعلمين لأداء الدور التأملي. ليس جميع المعلمين معتادين على أسلوب طرح الأسئلة المفتوحة. بعضهم لا يزالون ملتزمين بأسلوب المحاضرة وإلزام الحفظ عن ظهر قلب. لذلك، يتم إجراء تدريب المعلمين كي يتمكن من تحسين مهاراتهم في طرح الأسئلة

---

[18] باري ماهوني وآخرين، «تعلم التفكير النقدي من خلال الحوار السقراطي«، *مهارات التفكير والإبداع*، المجلد ٥٠، سبتمبر ٢٠٢٣م، ص. ٤٠—٥٠.

[19] ليف س. فيغوتسكي، *العقل في المجتمع: تطور العمليات النفسية العليا*، جامعة تكساس، ١٩٧٨م، ص. ٩١

[20] هـ. دوغلاس براون، *مبادئ تعلم اللغة وتدريسها*، ٢٠٢٥م.

المتدرجة. هذه العملية مهمة لأن نجاح طريقة سقراط يعتمد بشكل كبير على قدرة المعلم في تسهيل الحوار.

العائق الخامس هو العبء المعرفي على الطلاب. تتطلب الأسئلة التأملية مهارات التفكير العليا، بينما لا يزال بعض الطلاب في مرحلة التفكير الملموس. لمواجهة هذه المشكلة، يقوم المعلم بتكييف مستوى تعقيد الأسئلة وفقًا للمستوى المعرفي للطلاب. على سبيل المثال، يبدأ بالأسئلة الواقعية قبل الانتقال إلى التحليل المفاهيمي. تساعد هذه الطريقة التدريجية على تجنب شعور الطلاب بالإرهاق.

العقبة الأخرى هي العوامل الثقافية والنفسية. يشعر بعض الطلاب بالحرج عند التحدث أمام أصدقائهم. في سياق المجتمع الذي يقيم الأدب من خلال الصمت، قد يُعتبر التحدث الكثير نقصًا في الأدب. للتغلب على هذا، يوضح المعلم أن الحوار في الفصل هو شكل من أشكال الآداب العلمية (آداب الحوار)، وليس دليلًا على الجرأة غير المؤدبة. وبهذا، يفهم الطلاب أن التحدث بشكل نقدي يمكن أن يتم بأسلوب مؤدب واحترام الآخرين.

من خلال هذه الاستراتيجيات، ينجح المعلم في الحفاظ على التوازن بين مثالية طريقة سقراط والواقع الفعلي للصف. وعلى الرغم من أنه لا يمكن إزالة جميع العقبات بالكامل، فإن التكيف الذي تم إجراؤه يظهر أن هذه الطريقة مرنة ويمكن تعديلها لتناسب ظروف التعليم في المدارس الدينية في إندونيسيا.

2.4 الأهمية بالنسبة للنظرية والأبحاث السابقة

تطبيق طريقة حوار سقراط في تدريس اللغة العربية له صلة قوية بمختلف النظريات ونتائج البحوث السابقة. في سياق نظرية اكتساب اللغة، تتماشى هذه الطريقة مع فكرة فيغوتسكي حول البنائية الاجتماعية، التي تؤكد أن التعلم هو نتيجة للتفاعل الاجتماعي والحوار[21]. يصبح الحوار التأملي في الطريقة السقراطية وسيلة لتشكيل المعنى واستيعاب اللغة من خلال التفاعل بين المعلم والطلاب.

بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الطريقة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالنهج التواصلي في تعليم اللغة[22]. يضع التدريس اللغوي التواصلي هذا المعنى كهدف أساسي لتعلم اللغة. أما في الطريقة السقراطية،

[21] ليف س. فيغوتسكي، *العقل في المجتمع: تطور العمليات النفسية العليا*، جامعة تكساس، ١٩٧٨م، ص. ٩١

[22] وليم ليتلوود، »التدريس اللغوي التواصلي: مقدمة«، *المجلة الكندية لتعليم اللغات الحديثة*، ٢٠٠٢م

فإن التواصل لا يحدث لمجرد ممارسة التحدث، بل للتفكير والتدبر[23]. هذا التفاعل يشمل وظائف إدراكية عالية، مما يعزز القدرة التواصلية بشكل شامل.

هذا البحث يعزز أيضًا نتائج كوسمارياني التي أشارت إلى أن استخدام أسلوب الاستجواب السقراطي يمكن أن يعزز القدرة على التفكير النقدي ومهارات المحادثة لدى الطلاب المتعلمين للغة الإنجليزية كلغة أجنبية[24]. وقد تم العثور على نتائج مماثلة من قبل ماهوني وآخرين في سياق التعليم المهني في المملكة المتحدة[25]، حيث أدى الحوار التأملي إلى زيادة الوعي النقدي لدى المتعلمين. وفي الوقت نفسه، أكد واردانا وآخرون على أهمية دمج القيم الإسلامية في تعليم اللغة العربية، والتي تجلت في هذا السياق من خلال حوارات ذات معنى تحمل طابعًا أخلاقيًا وروحيًا[26].

من منظور فلسفة التعليم، تتشابه طريقة سقراط مع التقاليد العلمية الإسلامية. فقد أكد ابن خلدون في مقدمته الهامش 67 على أهمية عملية التفكير. وفي هذا السياق، تُعد طريقة سقراط جسرًا يربط بين الحكمة اليونانية والحكمة الإسلامية. فكلاهما يرتكز على المبدأ القائل بأن المعرفة تنشأ من التأمل (التفكر) والحوار المثمر.

تضيف هذه الدراسة أيضًا جانب الجدة، وهو تطبيق أسلوب الحوار السقراطي في سياق التعليم في المدارس الإعدادية الإسلامية. إذا كانت الدراسات السابقة قد ركزت بشكل أكبر على الطلاب الجامعيين أو المتعلمين الكبار، فإن هذه الدراسة تثبت أن الطلاب في مرحلة المراهقة قادرون أيضًا على الاستجابة للأسئلة التأملية بتوجيه مناسب. وهذا يُظهر أن هذه الطريقة ليست فعالة فقط في البيئات الأكاديمية العالية، بل قابلة للتكيف أيضًا في المؤسسات التعليمية الإسلامية الأساسية.

---

[23] جوي تسه هونغ وآخرون، «العقل السقراطي: تقييم شفهي واسع النطاق مدعوم بالذكاء الاصطناعي«، *وقائع المؤتمر الحادي عشر للتعلم على نطاق واسع*، ٢٠٢٤م.

[24] وورو كوسمارياني، «أثر طريقة الأسئلة السقراطية في تحسين مهارة التحدث والتفكير النقدي لدى المتعلمين للغة الإنجليزية لغة أجنبية»، في *:المؤتمر الدولي الثاني حول الابتكار في التعليم والبيداغوجيا*، أتلانتس برس، ٢٠٢١م، ص. ٢٨٩–٢٩٥.

[25] باري ماهوني وآخرون، «تعلم التفكير النقدي من خلال الحوار السقراطي«، *مهارات التفكير والإبداع*، ٢٠٢٣م.

[26] دلي واردانا وآخرين، «تعزيز مهارات التحدث من خلال تعليم اللغة العربية ضمن مواد الدراسات الإسلامية«، *مجلة العربي: دراسات عربية*، المجلد ١٠، العدد ١، ٢٠٢٥م.

من المنظور التربوي، يعكس تطبيق هذه الطريقة روح التعليم الإنساني كما ذكره فريير[27], ويصبح المعلم والطلاب مشاركين في التعلم من خلال الحوار, ولم يعد التعليم مجرد نقل للمعرفة، بل تحول للوعي. وبالتالي، فإن الطريقة السقراطية ليست طريقة ذات صلة نظرية فحسب، بل تمتلك أيضًا قيمة إنسانية عالية في تشكيل وعي تعليمي مستقل وتأملي.

وأخيرًا، يمكن الاستنتاج أن منهج الحوار السقراطي يتمتع بملاءمة عابرة للتخصصات: من نظرية اكتساب اللغة، والبنائية الاجتماعية، وصولاً إلى فلسفة التربية الإسلامية. إنه قادر على دمج القيم العقلانية، والروحية، والتواصلية ضمن إطار بيداغوجي متناسق. في سياق المدارس الدينية، لا يقتصر تطبيقه على تعزيز مهارات اللغة العربية فحسب، بل يساهم أيضًا في بناء شخصية علمية تفكر بشكل نقدي، ومتحضّر، وتركز على البحث عن المعنى.

3. الخاتمة

استنادًا إلى نتائج البحث والمناقشة، يمكن تلخيص الخاتمة في خمس نقاط رئيسة تُجيب عن أسئلة البحث وتربط النتائج بالقيم التربوية الإسلامية والفكر الإسلامي المعاصر:

أ. فيما يتعلق بملاءمة طريقة الحوار السقراطي لتعليم اللغة العربية

أظهرت نتائج البحث أن الطريقة السقراطية تُعد من الطرائق الفعّالة في تعليم اللغة العربية، ولا سيما في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف السابع في مدرسة الأزهر المتوسطة الإسلامية – مِنْجَانْتِي كَرْسِيكْ. فقد مكّنت هذه الطريقة الطلاب من التحدث بأكثر طلاقة والتعبير عن أفكارهم بحرية وشجاعة، مع زيادة التفاعل بينهم وبين المعلم. ويظهر في ذلك أن الحوار ليس مجرد أداة تعليمية، بل هو عملية تربوية تُعيد صياغة العلاقة بين المعلم والمتعلم في إطار من الاحترام والتبادل المعرفي. وهذا ينسجم مع مبدأ *التعليم بالحكمة والموعظة الحسنة* الذي دعا إليه الإسلام في قوله تعالى: ﴿*ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ*﴾ [النحل: 125]. فطريقة الحوار السقراطي، حين تُطبّق في بيئة تعليمية إسلامية، تُصبح وسيلة لترسيخ روح التفاهم والبحث عن الحقيقة بروح من الأدب والتزكية.

ب. فيما يتعلق بأثر الطريقة السقراطية على تنمية التفكير النقدي لدى الطلاب

أثبتت الدراسة أن الأسئلة المتدرجة التي يعتمدها المعلم في إطار الحوار السقراطي تُسهم في تنمية التفكير التأملي والتحليل النقدي لدى الطلاب، وتجعلهم أكثر وعيًا بالمعنى والسياق عند استخدام اللغة. هذه العملية تُحوّل تعلم اللغة من حفظ جامد للتراكيب إلى بناء معرفي تأملي، يرتكز على التساؤل والتفكر.

[27] باولو فريير في كتابه *بيداغوجيا المقهورين*)٢٠٠٥م، ص. ٤٥.

وهذا المفهوم يلتقي مع دعوة القرآن الكريم للتدبر والتأمل في آياته الكونية واللغوية كما في قوله تعالى :﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾ [محمد: 24]

وهكذا يصبح تعليم اللغة جزءًا من *التربية العقلية في الإسلام*، التي تهدف إلى تكوين عقل ناقد متأمل يسعى إلى الفهم لا إلى الحفظ فقط.

ت. فيما يتعلق بديناميكيات الصف ودور المعلم

بيّنت التجربة أن تطبيق الطريقة السقراطية أحدث تحولًا تربويًا مهمًا في بيئة الصف، إذ انتقل الدور المركزي من المعلم إلى الطالب، فأصبح المتعلم مشاركًا فاعلًا في بناء المعرفة. هذه الديناميكية الجديدة تنسجم مع فلسفة *الشورى في التعليم الإسلامي*، التي تُعلي من قيمة التفاعل والتشاور في بناء الفهم المشترك. فالحوار السقراطي لا يلغِي سلطة المعلم، بل يُحوّلها إلى قيادة فكرية توجيهية تُحفز التفكير لا التلقين. وبهذا يصبح الصف فضاءً للتربية الفكرية والاجتماعية، لا مجرد مكان لتلقي المعلومات.

ث. فيما يتعلق بالجانب الإسلامي التربوي والفكري

أثبتت نتائج البحث أن الطريقة السقراطية ليست بعيدة عن روح الفكر التربوي الإسلامي، بل تلتقي معه في الأساس القيمي والتربوي. فالإسلام جعل الحوار وسيلةً للبحث عن الحق، والتساؤل منهجًا للمعرفة، كما يتجلى في أسلوب الأنبياء عليهم السلام في دعوتهم إلى الله بالحجة والبرهان. ومن ثمّ، فإن اعتماد هذه الطريقة في تعليم اللغة العربية يُسهم في إحياء *ثقافة السؤال الهادف* و*روح النقد البنّاء* التي كانت من سمات المجالس العلمية في الحضارة الإسلامية. كما أنها تربي المتعلمين على الجمع بين *العقل والروح*، وبين *اللغة والفكر*، فتجعل تعليم اللغة وسيلة لبناء الإنسان المسلم المتوازن في فكره وسلوكه.

ج. التوصيات العامة للبحث

توصي هذه الدراسة بضرورة تعميم تطبيق طريقة الحوار السقراطي في تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية الإسلامية، لما لها من أثر واضح في تنمية مهارة الكلام والتفكير النقدي، وتعزيز القيم التربوية الإسلامية في آنٍ واحد. كما تدعو إلى دمجها مع نظريات التعلم الحديثة، مثل النظرية البنائية الاجتماعية والمنهج التواصلي، لتكوين بيئة تعليمية قائمة على *التفاعل والحوار والتفكر* .فالحوار في المنظور الإسلامي ليس مجرد وسيلة تعليمية، بل هو تجسيد لقيمة معرفية وروحية رفيعة، تُسهم في بناء *جيل مفكر، ومتواصل، ومتأمل*، قادر على التعبير عن ذاته وفهم الآخر وفق مقاصد التربية الإسلامية المعاصرة.

4. فهرس المصادر

Bates, Jessica, Sherri Cheng, Mark Ferris, and Xu Wang. "Cultivating Critical Thinking Skills: A Pedagogical Study in a Business Statistics Course." *Journal of Statistics and Data Science Education* 33, no. 2 (2025): 166–76. doi:10.1080/26939169.2024.2394534.

Brown, H. Douglas. *Principles of Language Learning and Teaching*. *Principles of*

Language Learning and Teaching, 2025. doi:10.4324/9781003494294.

Bruner, Jerome S. "The Process of Education," 1999.

Campbell, Lewis. *The Theaetetus of Plato*. Vol. 17, 1883.

Creswell, John W. *Research Design Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches*. *Writing Center Talk over Time: A Mixed-Method Study*, 2018. doi:10.4324/9780429469237.

Elder, Richard Paul Linda. "The Art Socratic Questioning." *The Foundation For Critical Thinking*, 2018, 73–78. doi:10.4324/9781351188555-22.

Ellis, Rod. "Tasks in SLA and Language Pedagogy." *Tasked-Based Language Learning and Teaching*, 2003, 27–33. chrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://alad.enallt.unam.mx/modulo7/unidad1/documentos/CLT_EllisTBLT.pdf.

Freire, Paulo. *Pedagogy of the Oppressed*, 2005.

Hung, Jui Tse, Christopher Cui, Diana M. Popescu, Saurabh Chatterjee, and Thad Starner. "Socratic Mind: Scalable Oral Assessment Powered By AI." *L@S 2024 - Proceedings of the 11th ACM Conference on Learning @ Scale*, 2024, 340–45. doi:10.1145/3657604.3664661.

Jack C. Richards, Theodore S. Rodgers. *Approaches And Methods In Language Teaching*, 2014.

Kinney, Justin. "Revisiting the Socratic Method of Teaching to Improve Third-Year Pharmacy Students Critical Thinking and Advanced Pharmacy Practice Experience Readiness in a Critical Care Elective." *Currents in Pharmacy Teaching and Learning* 14, no. 4 (2022): 499–506. doi:10.1016/j.cptl.2022.03.014.

Krashen, Stephen D. *Principles and Practice in Second Language Acquistion*. *Vocabulary and Language Teaching*, 2009.

Kusmaryani, Woro. *The Effect of Socratics Questioning Method in Improving Students' Speaking Skill and Critical Thinking in English as a Foreign Language Learning*, 2021.

L.S Vygotsky. "Mind in Society The Development of Higher Psychological Processes." *University of Texas Press Slavic Series* 1 (1978): 91. http://books.google.dk/books?id=JKZztxqdIpgC&printsec=frontcover&dq=the+dialogic+imagination:+four+essays&source=bl&ots=GFwdzuoVLp&sig=YCAadsMJ4mZSzxqdKKsxgcIWaYg&hl=da&ei=x3m8S6imBsGmOLjMlJII&sa=X&oi=book_result&ct=result&resnum=1&ved=0CAkQ6AEwAA#v=onepa.

Littlewood, William. "Communicative Language Teaching: An Introduction." *The Canadian Modern Language Review*, 2002. doi:10.3138/cmlr.38.4.720.

Mahoney, B. Barry, R. Ron Oostdam, H. Hessel Nieuwelink, and J. Jaap Schuitema. "Learning to Think Critically through Socratic Dialogue: Evaluating a Series of Lessons Designed for Secondary Vocational Education." *Thinking Skills and Creativity* 50, no. September (2023). doi:10.1016/j.tsc.2023.101422.

Mahoney, B. Barry, R. Ron Oostdam, H. Hessel Nieuwelink, and J. Jaap Schuitema. "Learning to Think Critically through Socratic Dialogue: Evaluating a Series of Lessons Designed for Secondary Vocational Education." *Thinking Skills and Creativity* 50, no. September (2023). doi:10.1016/j.tsc.2023.101422.

Newton, Jonathan M, and Isp Nation. *Teaching ESL/EFL Listening and Speaking; Second Edition*, 2021. www.routledge.com/.

Wardhana, Delly, Uril Bahruddin, Sutaman Sutaman, M. Firdaus Imaduddin, and Gareeb Allah Babiker Mustafa Babiker. "Enhancing Speaking Skills Through Arabic

Language Teaching within Islamic Studies Materials Among Students." *Arabi : Journal of Arabic Studies* 10, no. 1 (June 26, 2025): 53–63. doi:10.24865/ajas.v10i1.937.

Yaqub, Muhammad Tunde. "Developing Speaking Skill In Arabic Learners: A Proposal For Integration Of Product And Process Approaches." *European Scientific Journal December Edition* 8, no. 29 (2012): 1857–7881.